يا أهل القوة والمنعة، أيها الجند المخلصون في جيوش المسلمين، نطالبكم في شهر رجب هذا حيث تحل ذكرى هدم الخلافة، أن تفيقوا من كبوتكم التي طالت أكثر من ١٠٠ عام، وتضعوا أيديكم في يد حزب التحرير بإمرة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة، وتعطوه النصرة ليقيم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ففيها خلاصكم، وعزكم، ورضا ربكم عنكم.

اقرأ في هذا العدد:

- أين مشروع الحوثيين الاقتصادي؟ (الجزء الثاني والأخير) ...٢
- حرب العملات والدولار الرقمي ...٢
- أبعاد احتجاز الحوثيين سفينة (روابي) الإماراتية ...٣
- أمريكا تتجاوز المدنيين في السودان وتتقدم خطوة لتمكين العسكر ...٤
- المسجد الأقصى ومشروع التهويد
ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة التاسعة) ...٤

info@alraiah.net /alraiahnews /alraiah.ht /c/AlraiahNet @ht_alrayah /Alraiah.HT

الأربعاء ٨ من رجب ١٤٤٣هـ الموافق ٩ شباط/فبراير ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٧٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

البعثات الأمريكية ووفود يهود خزان الشرور في المنطقة

بقلم: الأستاذ مازن النو يوسف – ولاية السودان

وصل إلى الخرطوم يوم الأربعاء الموافق ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢م وفد أمريكي برئاسة مولي في مساعدة وزير الخارجية الأمريكية، وديفيد ساترفيلد مبعوث أمريكا لدى القرن الأفريقي، وتزامن مع هذه الزيارة أيضاً وصول وفد أمني من دويلة يهود حيث عُقدت لقاءات مختلفة مع عدد من القوى السياسية وتجمع المهنيين السودانيين بالإضافة إلى عدد من جمعيات الحركات النسوية والمجتمع المدني، إلى جانب ذلك لقاءهم يوم الخميس برئيس مجلس السيادة البرهان ونائبه حميدتي. (الجزيرة نت).

نُوقشت خلال هذه اللقاءات المتعددة، القضايا والأوضاع الأمنية الشائكة في البلاد المتمثلة في أزمة الحكم واستمرار الشد والجذب بين فرقاء الصراع، وصلت إلى انسداد أفق الحوار والتوافق ما أدى إلى انفلات الأمن وانزلاق البلاد إلى هاوية المجهول.

ومن جانبه أكد الوفد الأمريكي وأمّن على الآتي:

١. ضرورة جلوس أقطاب الصراع في حوار وطني شامل عبر مائدة مستديرة، يشمل جميع الكتل والقوى السياسية والمجتمعية والنقابات المهنية للتوصل إلى وفاق وطني يضمن الخروج من الأزمة الحالية، عدا المؤتمر الوطني المحلول.

٢. تشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة "تكنوقراط" بقيادة رئيس وزراء مدني لاستكمال مهام الفترة الانتقالية والتحول الديمقراطي.

٣. إدخال بعض التعديلات على الوثيقة الدستورية مع ما يتماشى ويواكب مستجدات الأحداث.

٤. قيام انتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية. ليس بالجديد أو الغريب مجيء وذهاب مثل هذه الوفود الخارجية من الدول الاستعمارية الكبرى وحلفائها بالمنطقة وتدخلهم بطريقة مباشرة في الشؤون الداخلية للبلاد لا سيما بعد أن أصبحت البلاد مرتعاً ومطمعاً لصراعات المصالح الدولية عبر الأدوات المحلية من العملاء من أبناء جلدتنا ذوي الولاء المخلص للكافر المستعمر.

عليه نود أن نؤكد على حسب الواقع المعيشي وطبيعة هذه الدول الاستعمارية أن أمريكا وغيرها من الدول الكبرى هي ليست أهل خير ولا منفعة ومصلحة لبقية شعوب العالم ممن يسمونهم دول العالم الثالث بالأخص بلاد المسلمين. فإن أمريكا نفسها في طور نشأتها كدولة قامت على أنقاض جماجم الهنود الحمر من السكان الأصليين للمنطقة بإبادتهم جماعياً وتهجير ما تبقى منهم وما زالت تمارس الهواية المفضلة لديها ذاتها من القتل والتهجير والإفقار ونشر الأوبئة في بقية شعوب العالم المستضعفة، فمثل هذه الدولة التي مارست أبشع أنواع الجرائم وانتهاك حقوق الإنسان، بالمنطق والعقل السليم لا يمكن دون أدنى شك أن تقدم خيراً لأهل السودان أو لغيرهم. وإنه بعد نجاح مخطط أمريكا لفصل جنوب السودان بواسطة عملائها في النظام البائد ستواصل عبر عملائها الجدد من الحكومة الانتقالية بالعزيمة والخطا ذاتها تنفيذ مشروع تفتيت ما تبقى من السودان وتمزيقه والقضاء عليه.

ومن يعيش الوقائع الملموسة والمشاهد للحدث السياسي بالعالم المحيط في منطقة الإقليم يرى أن مثل هذه البعثات والوفود لا تأتي مطلقاً بنية حل المشاكل والصراعات في المنطقة ولا لتعزيز ما يُسمى بالتحول الديمقراطي والتعايش السلمي واستدامة التنمية والأمن.... وغيرها من مسميات وادعاءات،

..... التتمة على الصفحة ٣

هدم الخلافة مأساة عظيمة حلت بالأمة الإسلامية

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

ذكرى هدم الخلافة، يوم قام زنديق عربيد بالقضاء عليها، "أفتى خزعبلة وقال ضلالة ... وأتى بكفر في البلاد براح"، فهتك ملاءة فخر المسلمين بين عشية وضحاها، وبدأ ضربا في الأعناق لكل من أراد إعادتها أو إحياء ذكراها.

وما إن مرت ثلاثة عقود حتى انبرى لها رجل عظيم تقي نقي نبهان، ليؤسس حزبا عظيما، ويقود رجالا عظماء عاملين لإعادتها خلافة راشدة على منهاج النبوة، ويواصلوا مسيرته بأمراء أتقياء أنقياء نبتوا من تربة بدأ بتضحيتها تنبت رجال دولة دهاة. ذلك فضل الله ورحمته على المؤمنين، فليذّكروا عظم أمرها وليعملوا لها، فهي عزّهم في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

لقد أدرك الكفار خطر هذا الحزب وشعروا بقوة تأثيره وانتشار فكرته، فكرة الخلافة التي تبناها، بل هي طريقة تطبيق الإسلام وحمله للعالم، فهبوا يحاربونه بكل وسائلهم وعملائهم. لقد هُزم الكفار وأولياؤهم في حرب الأفكار أمامه، فوجدوا ضالتهم في اضطهاد شبابه والتضليل والتعتيم عليه وقذفه بالتهم الكاذبة يمينا وشمالا لعل بعضها يلصق بثوبه الطاهر النقي. كذاب آل فرعون ومن قبلهم ومن بعدهم مرورا بقادة الجهل من قريش ووصولا إلى قادة الكفر في الغرب والشرق وأذنابهم في بلادنا وبلادهم يحاربون دين الله والداعين له.

تمر ذكرى هدمها الـ ١٠١، والأمة الإسلامية تعيش أحلك لياليها. تتخبط في الحلول بين هذا وذاك، ومشكلتها فكرية وإعادة ثقة، إدراك الفكر الذي ينقذها فتتبناه، فلديها المشاعر الإسلامية والتوجه نحو الإسلام بشكل عام، وقد ظهر ذلك في أكثر من مناسبة، ولكن المطلوب هو أن تتبنى الإسلام كفكر سياسي لا غير وترفض غيره مهما كان.

لقد أدرك الكفار مدى تغلغل وتركز الإسلام في نفوس المسلمين فلم يستطيعوا أن ينزعوه من قلوبهم، ولكنهم نجحوا في حرفهم عن العمل له وتطبيقه متجسدا في دولته؛ دولة الخلافة. بل إنهم لم ينجحوا في كل ذلك فسمحوا بإقامة دول تطبق أجزاء من الإسلام لترضي المسلمين أن دينهم مطبق في دولة! ومثل هذه الدول تتبعهم أو تسير في فلكهم فسياستها الخارجية والحربية والاقتصادية والتعليمية وأجهزة الحكم والإدارة فيها لا تقوم على أساس الإسلام. فضللت البعض، بل اكتفى البعض بذلك وأن يبقى اسم الإسلام بأي شكل من الأشكال ولو طبقت قوانين وأنظمة واتبعت سياسات تخالفه تحت ذرائع واهية. ولهذا لم تعد قضية إعادة تطبيق الإسلام في كل نواحي الحياة متجسدا في دولة الخلافة قضية مصيرية لدى هؤلاء.

ولهذا وجب العمل وبكل إصرار وعزم على إقامة الخلافة، ودعوة المسلمين للعمل لها بلا كلل ولا ملل، وجعلهم يدركون مدى أهميتها وعظم أمرها، وهذا لا يتأتى إلا بربط الأفكار الإسلامية بالوقائع الجارية وبيان الحلول الإسلامية لكافة المشاكل، ومتابعة الأحداث السياسية وتحليلها وإعطاء الرأي السياسي ومن ثم إعطاء الرأي الشرعي فيها حتى

..... التتمة على الصفحة ٣

فعاليات حزب التحرير العالمية في ذكرى هدم دولة الخلافة ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

في شهر رجب المحرم من هذا العام ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م وبمناسبة الذكرى الأليمة لقضاء المجرمين على دولة الإسلام وإلغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) في ٢٨ رجب المحرم ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤/٠٣/٠٣م، ينظم حزب التحرير فعاليات جماهيرية واسعة في جميع البلاد التي يعمل فيها، وإننا في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير سنقوم بإذن الله من خلال هذه الصفحة بتغطية شاملة لتلك الفعاليات سائلين الله سبحانه أن يعجل بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز، قال رسول الله ﷺ فيما أورده الإمام أحمد في مسنده: «تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاضًّا، فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ». لمتابعة الفعاليات والوقوف على حيثياتها، من خلال الرابط التالي:

https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/79762.html

كيف كنتم وأنتم تستظلون بالخلافة؟

أيها المسلمون: كنتم خير أمة أخرجت للناس، أتباع محمد ﷺ، خاتم النبيين وإمام المجاهدين، أجدادكم الخلفاء الراشدون والقادة الفاتحون، أنتم أحفاد الناصر صلاح الدين قاهر الصليبيين ومحرر بيت المقدس من دنسهم في مثل هذا الشهر العظيم رجب ٥٨٣هـ، أحفاد قطز وبيبرس قاهري التتار، أحفادُ محمد الفاتح الأمير الشاب الذي لم يجاوز الثالثة والعشرين عندما فتح القسطنطينية في ٨٥٧هـ-١٤٥٣م، فشرفه الله بمدح رسول الله ﷺ في الحديث الذي أخرجه أحمد عن بِشر الخثعمي «فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ». أحفادُ الخليفة سليمان القانوني الذي استغاثت به فرنسا في القرن السادس عشر الميلادي ١٥٢٥م لفك أسر ملكها... أحفادُ الخليفة سليم الثالث، الذي في عهده دفعت الولايات المتحدة الأمريكية ضريبةً سنويةً للسماح لسفنها الأمريكية أن تمر بأمان من المحيط الأطلسي إلى البحر المتوسط دون تعرض البحرية العثمانية في ولاية الجزائر للسفن الأمريكية، ولأول مرة تجبر أمريكا أن توقع معاهدةً بغير لغتها بل بلغة دولة أخرى (الدولة العثمانية) سنة ١٢١٠هـ-١٧٩٥م... أحفادُ الخليفة عبد الحميد الذي لَم تغره الملايين الذهبية التي عرضها اليهود لخزينة الدولة للسماح لهم بالاستيطان في فلسطين... أحفادُ الذين اخترعوا الساعة فأهدوا واحدةً منها إلى شارلمان أعظم ملوك أوروبا حينها فظنتها حاشيته، علية القوم عنده، ظنوها ملّاى بالعفاريت والجن! هكذا كنا في أفكارنا المنيرة المستنيرة وهكذا كانوا في أفكارهم الخاوية السقيمة. يا أهل القوة والمنعة... يا أحفادَ خالد وصلاح الدين ومحمد الفاتح: إنكم أنتم فقط من يستطيع شفاء صدر الأمة من أعدائها أعداء دينكم، أنتم فقط من يستطيع كسر الهوان الذي وصل إليه المسلمون في بلادهم، بلاد الإسلام... وسيكون لكم شرف البدء وتحقيق أمل الأمة بل وستتبعكم الأمة كلها، وكلُّ جندها من أمامها ومن خلفها، فلن تكونوا وحدكم بإذن الله تعالى، فقوموا إلى واجبكم بارك الله بكم، قوموا إلى نصرتنا، نصرة حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة، فهي ليست طريقَ النصر فحسب من باب وصف الواقع، بل لأنها في الدرجة الأولى فرضٌ عظيم، فبها تقام الأحكام، وتحدُّ الحدود، وبدونها لا تطبق الأحكام على الناس ولا تقام بينهم الحدود... ومن لا يعمل لإقامة الخلافةِ وإيجاد الخليفةِ وهو قادرٌ فإثمه عظيم كأنه مات ميتة جاهلية للدلالة على شدة الإثم «... وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»... يا أهل القوة والمنَعة... يا أهل النصرة... يا جيوش المسلمين: أليس منكم مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وأَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وسعدُ بن معاذ الذين نصروا الله سبحانه ورسوله ﷺ ففازوا في الدنيا والآخرة؟ حتى إن عرش الرحمن قد اهتزّ لموت سعد بن معاذ لنصرته دين الله، أخرج البخاري عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سعد بن معاذ»... أفليس منكم رجل رشيد ينصر الله ورسوله وأهل دعوته؟ إن الأمة تنتظركم، تنتظر منكم أن تكبّروا فتكبر معكم، وتخفق الراية بأيديكم فيهللوا لكم، وبهذا وحده تنهضُ الأمة، وتقيم الخلافة الراشدة التي تطبق الإسلام في الداخل وتحمله للعالم بالدعوة والجهاد، فينصرُها الله سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

raya_no_377.indd 1 07.02.2022 11:05:53

نافذة سياسية

أين مشروع الحوثيين الاقتصادي؟

(الجزء الثاني والأخير)

بقلم: المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن

أما الجانب الزراعي الذي كان من المنتظر أن يستفيض المداني في الحديث عنه، فقد اقتصر الحديث فيه على جانب التعاونيات الزراعية. وبشر الناس أنها ستكون شركات مساهمة استثمارية، فهلا عرف المداني الشركات المساهمة واستفاض في تعريف الناس بها؟! فالشركات المساهمة كوارث قادمة لمن سيساهم فيها بشراء أسهمها، وبلاؤها كبير.

وأما عملية تحويل الدعم بالعشرة مليارات ريال من المزارعين خارج اليمن وتوجيهه للمزارعين داخل اليمن، فليس سوى دعاية إعلامية، سيزول أثرها سريعاً، فاليمن بحاجة إلى ثلاثة ملايين طن بر سنوياً، نصيب اليمن من إنتاجها لا يتجاوز ٣٪ منها. يقول المثل: "لا تقول بر إلا إذا قده بين الكبد والصّر". وبدلاً من أن تقوم اللجنة الزراعية والسمكية بالتوجه نحو زراعة المحاصيل الاستراتيجية "الحبوب" ذهبت للتوجه نحو زراعة المحاصيل النقدية "البن" وشرعت في زراعة مليون شجرة بن، وربما تتبعها زراعة أشجار الفواكه ومحاصيل نقدية أخرى كالسمسم واللوز.. الخ

أما ما ذكره بخصوص الدولة المدنية الحديثة فيما يخص الجانب الاقتصادي، حتى لا نتعب القارئ، فنحيله إلى كتيب الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة من صفحة ٣٠ - ٣١، ومن صفحة ٤٣ - ٤٨ فإنها ستغنيه. أما الثروة السمكية فلم ينبس عنها المداني ببنت شفة، وكأن اليمن لا يطل على بحري العرب والأحمر؟! فَلِمَ حشرت السمكية في تسمية اللجنة التي يرأسها؟!

أين شعار ثورتكم إسقاط الجرعة، وتخفيف الأعباء الاقتصادية عن كاهل أهل اليمن؟! فقد جرعتم الناس جرعات مضاعفة؛ قطعت رواتب موظفي الجهاز الحكومي، وأصبح المطالب بها طابوراً خامساً، رفعت أسعار المشتقات النفطية "بترول، ديزل، غاز منزلي" فوق ما جاءت به جرعة حكومة باسندوه أضعافاً مضاعفة، مع تبخر الأمل في عودتها إلى المستوى نفسه! الحرص الشديد على تحصيل الزكاة على المحال التجارية والمزروعات بنصاب وبدون نصاب، ومعها الضرائب، وصلت حد مضاعفة إيجارات أراضي الأوقاف، وعدم ردها فيما أوقفها الواقفون فيه، ومد اليد إلى جيوب جميع الناس تحت سلطتكم بإجبارهم على دفع ألف ريال شهرياً عن كل طالب أو طالبة من طلاب المدارس وسميتموها مساهمة مجتمعية!

لبساطة المداني وسطحية تفكيره يظن بأن الحل السحري للنهوض الاقتصادي هو إقامة الجمعيات الزراعية، ولم يفطن إلى الآنَ أنه قد دُفِعَ بعيداً عن مكمن التغيير، ولم يتحقق له شيء أبداً مما يروم إليه.

ولـم يـدرك المداني بعد، بـأن اللجنة الزراعية والسمكية التي يرأسها، تصطدم مباشرة مع وزارتي الزراعة والثروة السمكية، التي كان الأجدر أن تقوما هما بأعمال لجنته، لتداخل مهامهما وبرامجهما وأعمالهما، فهما المرضي عن أعمالهما، واللجنة مجرد تفريغ جهود حماسية، لا يدرك أصحابها أنه ليس بمقدورهم فكريا وإداريا تحقيق نهوض اقتصادي، وإن وجدت فليس مسموح لهم، وذلك لبقاء النظام الاقتصادي كما هو عليه. وهو مثال على "وضع الرجل في غير مكانه المناسب"، وقس عليه عشرات ومئات أمثاله. والدولة اليمنية الحديثة شعار ينطوي على كل البلاء الذي عاشه الناس على مدى ستة عقود مضت، يسمعون جعجعة ولا يرون طحيناً!

فالحوثيون وعبد ربه وحكومته والمجلس الانتقالي "في الهوى سوى"، ليس لديكم رؤية اقتصادية ذاتية المنشأ والدافع، فالجميع مقطورون بالنظام الاقتصادي الرأسمالي، والبنك وصندوق النقد الدوليان موجهوكم للحصول على القروض الربوية الماحقة لصناعة وعدن في وقت واحد. لا يملك الحوثيون تصوراً مفصلاً عن الاقتصاد الإسلامي، فهم يخوضون في الاقتصاد الرأسمالي كما هو، ويدّعون إسلاميته!

ليس لدى الحوثيين في الأفق القريب سوى انتظار انتهاء الحرب، وقدوم عملية إعادة إعمار ما هدمته الحرب، الذي تنتظرون من نظام الرياض أن يقدم لكم تريليون دولار الذي سيكون مثل مشروع مارشال الذي قدمته أمريكا لأوروبا، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، أفادت منه أمريكا في جعل اقتصاد أوروبا في يدها، وانزلج منه الأوروبيون!

إن عملية النهوض الاقتصادي تبدأ مباشرة منذ الوهلة الأولى للتغيير، بإقامة نظام اقتصادي جديد، يقوم بتلبية حاجة الناس الاقتصادية، لتحقيق اكتفاء ذاتي، وإدارته.

إن التغيير الحقيقي المنشود هو إجراء انقلاب شامل في جميع أنظمة الحياة؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسياسة التعليم والسياسة الخارجية وغيرها. وسنتحدث عن الجانب الاقتصادي منها، فنقول إن الخطوة الأولى تبدأ بتغيير النظام الاقتصادي الرأسمالي القائم، وإغلاق جميع البنوك وإيقاف التعامل الربوي فيها، وحصر أموال الناس لديها لإعادة أموالهم إليهم من دون زيادة أو نقصان، وإغلاق مكتبي البنك وصندوق النقد الدوليين، ومعهما جميع المنظمات الدولية، وإخراجهم من البلاد دون رجعة، وحصر الديون التي قدمت لليمن، لإعادتها لمقدميها من دون ربا، وحساب الأقساط التي قدمت إليهم منها، لاستيفاء ما تبقى واستعادة ما زاد عنها. وبدء النظام السياسي فوراً بالتوجه لزراعة الأراضي الزراعية بالحبوب، ومنع قبول أية معونات خارجية، تلبس جلد الخروف ووداعته، وتطوي تحت مظهره قلب الذئب الكاسر الذي يود تحطيم أضلاع فريسته، لا تقديم العون لها.

الاستعداد لحالة شحة الموارد "التي كانت تتدفق من الخارج" لفترة بسيطة، حتى تبدأ محاصيل الحبوب التي زرعت تصل إلى الحصاد. لا يستطيع أحد فعل جميع ذلك وأكثر سوى دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يعمل حزب التحرير لإقامتها، فهي أمل المسلمين جميعاً في استعادة سلطانهم الذي حرموا منه بهدم مصطفى كمال لدولة الخلافة مع نهاية الحرب العالمية الأولى ■

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
حملة القسم النسائي في الذكرى الـ١٠١ لهدم الخلافة

أطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في شهر رجب هذا، حملة عالمية لمعالجة المخاوف والشكوك والأسئلة حول وضع المرأة في ظل الحكم الإسلامي. وتهدف الحملة التي عنوانها "الخلافة.. ضمانٌ لكرامة المرأة وأمنها وحقوقها الشرعية" إلى تقديم فهم ورؤية واضحة لما ستكون عليه حياة المرأة في ظل دولة الخلافة فيما يتعلق بحقوقها وأدوارها ومعاملتها كما دلّت عليه النصوص الإسلامية، وأثبته الحكم الإسلامي في الماضي، بعيداً عن الأكاذيب والخيالات الاستشراقية والاستعمارية. وقال بيان صحفي أصدرته مديرة القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، الدكتورة نسرين نواز: الأهم من ذلك أننا سنسعى لشرح كيف أن مبادئ وقوانين ومؤسسات وهياكل وأنظمة الخلافة ستحل عمليا العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والقضائية والتعليمية والصحية والاجتماعية التي تواجهها المرأة اليوم والتي فشلت جميع الأنظمة التي وضعها الإنسان، بما في ذلك الديمقراطيات - الشرقية والغربية - في حلها. لمتابعة فعاليات الحملة عبر الرابط التالي: https://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/80035.html

حرب العملات والدولار الرقمي

بقلم: الأستاذ نبيل عبد الكريم

عمدت أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية إلى ربط كل اقتصادات العالم بها، بحيث عملت على إيجاد دولار عالمي (عملة عالمية تستند لها جميع احتياطات العالم)، وهذا الدولار يديره البنك الفيدرالي المركزي الذي تؤثر قراراته على الاقتصاد الأمريكي، وبالتالي على اقتصادات العالم برمته، ما يجعله أقوى فاعل في الاقتصاد العالمي فهو لا يعتبر شركة، أو وكالة حكومية ورئيسه ليس رجلا ينتخب، فقد تأسس رسميا عام ١٩١٣ إلا أنه كان موجوداً قبل هذا التاريخ، وبعد عملية فصل الدولار عن الذهب بشكل كامل بما عرف بـ(صدمة نيكسون). حيث أخذ سلسلة من التدابير الاقتصادية قام بها الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في عام ١٩٧١ وأهمها:

إلغاء التحويل الدولي المباشر من الدولار الأمريكي إلى الذهب، فأخذ فجوة عالمية تم الخروج منها بربط الدولار بالنفط بما عرف بـ(البترودولار).

ولذلك يعد الدولار اليوم العملة الأكثر استخداما في التجارة الدولية، والعملة الرئيسية في احتياطي العملات التي تحتفظ بها المصارف والدول، وأصبح الدولار يكسب قوته من قوة أمريكا اقتصاديا وعسكريا، وإعادة تدوير البترودولار والإيداعات الآجلة بالدولار خارج مصارف أمريكا.

ومن هنا وعبر معاناة جميع الدول من هيمنة الدولار على الأسواق العالمية، واقتصاداتها نجد العالم اليوم يتطلع للتخلص من هذه الهيمنة. وقد يساعدها حاليا الواقع التكنولوجي الجديد ما يتطلب سرعة في

الأداء، وسهولة في التعامل، وهذا ما ظهر بالتعاملات الرقمية غير الرسمية؛ فهي تسمح بتعاملات فورية، ونقل الملكية بلا حدود ولا رقابة وهي التي تعود إلى عام ١٩٩٠م، فهو قرن فقاعة التكنولوجيا وكان أول هذه المنتجات هو الذهب الإلكتروني.

وفي عام ١٩٩٦م تأسس موقع (ليبيري ريسرف) الذي يسمح بتحويل العملة الرقمية إلى الدولار أو اليورو بعمولة لا تتجاوز ١٪ إلا أن الحكومة الأمريكية أغلقته تماما بحجة أنه يسمح بغسيل الأموال والتعاملات غير القانونية.

ومنذ ٢٠٠٩ أخذت العملات المشفرة اهتماماً متجددا وذلك مع ظهور عملة البيتكوين؛ لتصبح الأكثر استخداما وقبولا على نطاق واسع ما دفع أمريكا بموافقة صينية لضرب هذه العملات في ٢٠٢١/١١/١٦ حيث خسرت حوالي ٢٥٠ مليار دولار في غضون ٢٤ ساعة فقط، وهبطت قيمتها السوقية من قرابة ٣ مليارات إلى ٢,٧٨ مليار دولار، وذلك بعد إجراءات عدة أهمها:

فرض أمريكا قانوناً ضريبياً على الأصول الرقمية للعملات المشفرة بما يزيد على ١٠ آلاف دولار حيث يدخل ٢٨ مليار دولار إلى الخزينة الأمريكية من مالكي هذه العملات، وقيام الصين بعمليات تعدين العملات الرقمية عمدا (وهذا يضر بالعملات الرقمية غير الرسمية ويفيد اليوان الرقمي)؛ لأن الصين أنشأت اليوان الرقمي الخاص ببنك الشعب الصيني عام ٢٠١٤ وتتداول به داخل بلادها وهو أكبر مهدد لهيمنة الدولار كعملة عالمية.

ولكن هذه الحلول لا تنفع أمريكا في حال أرادت المحافظة على هيمنة الدولار، وهذه العملات تفرض نفسها في التطور التكنولوجي وسرعة التعاملات ما يهدد وجود النظام المصرفي الذي نعرفه اليوم.

لذلك أرغمت أمريكا على التفكير والمضي قدما إذا ما أرادت الحفاظ على هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي، وقطع الطريق على كل من يحاول إخراجه من هذه الهيمنة، فقامت بدراسة مشروع الدولار الرقمي (أي عملة رقمية ذات قيمة مثبتة بالدولار الأمريكي، وذات قيمة محفوظة لحفظ استقرارها وقيمتها).

وذلك عبر مجموعتين:

الأولى يشرف عليها المصرف الاحتياطي الفيدرالي في بوسطن ومعهد ماساتشوستس، فهو يدرسه من ناحية نظرية، ويجرب طرقاً مختلفة للوصول إلى نظام عملة رقمية مدعومة فيدرالياً وآمنة وقابلة لأي تطور مالي أو تكنولوجي.

والثانية تشرف عليها مؤسسة الدولار الرقمي وشركة أكستنشر، فقد أطلقت تجارب عدة بهدف الحصول على بيانات واقعية تساعد على معرفة ثغرات وآفاق الدولار الرقمي.

وتعتبر هذه الدراسات متأخرة في هذا المجال حيث إن المصرف المركزي الأوروبي، ومصرف إنجلترا، ومصرف اليابان يملكون تصوراً متقدماً جداً، حيث إن المصرف المركزي الأوروبي له دراسة تمكنه خلال عامين من تنفيذ فكرة اليورو الرقمي.

وبعد طول انتظار يصدر الفيدرالي الأمريكي ورقة بحثية حول الدولار الرقمي، وهي مكونة من ٤٠ صفحة وتتركز على ذكر المشاكل السلبية من مخاطر الاستقرار المالي، وحماية الخصوصية والحماية من الاحتيال والقضايا غير القانونية الأخرى.

وهذه الدراسة حتى تأخذ منحى التطبيق تحتاج إلى تفويض من الكونغرس، وحسب (CNBC) كان من المتوقع صدور هذه الورقة البحثية في صيف ٢٠٢١ ولكن تم تأجيلها إلى ٢٠٢٢/٠١/٢٢ لمزيد من التركيز. حيث أعرب العديد من مسؤولي الاحتياطي الفيدرالي عن شكوكهم بشأن الدولار الرقمي قائلين إن الفوائد ليست واضحة.

ومن سلبياته:

النقود الرقمية الحالية هي مسؤولية البنوك التجارية من حيث إن العملة الرقمية للبنك المركزي هي مسؤولية بنك الاحتياطي الفيدرالي.

استنزاف الودائع من البنوك التقليدية بجانب المشكلات المتعلقة بالخصوصية.

صعوبة الموازنة بين حماية حقوق خصوصية المستهلك، وتوفير الشفافية اللازمة لردع الأنشطة الإجرامية.

تقلص الأرباح التي يحصل عليها النظام المالي اليوم بسبب المنافسة الشديدة والمباشرة على الإيداعات.

كيفية تخزين بيانات الهوية والدفع بطريقة تحمي الخصوصية، وتمكين الهيئات التشريعية من التأكد أن عملية الدفع قانونية.

قد يحدث الدولار الرقمي أثراً واسعا على عملات المصارف المركزية الرقمية الأخرى سلبا، ويطمس السياسة النقدية للدول الأم عبر العالم.

وهناك آثار جانبية سلبية في حالة ظهور دولار رقمي أو في حالة عدم ظهوره على واقع التعامل المالي الرأسمالي.

ويتوجب على أمريكا التحرك بوتيرة أسرع إذا ما أرادات المحافظة على هيمنة الدولار وخاصة لترميم البنية التحتية المالية.

وحسب التقرير الذي نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، فإن السباق يدور حول ترميز كل أشكال الأصول المالية، وهذا يشمل الملكية والحقوق والالتزامات في مجال البلوك تشين الذي أحدث تفوقا ملحوظا على النظام المالي الحالي.

ولهذا سوف نجد أن أمريكا تسرع في وضع خطوط بحيث تسمح لأي عملة مركزية رقمية بالظهور، كون كل الدول سبقتها في هذا المجال، على أن تكون كل هذه العملات الرقمية المركزية مربوطة بالدولار الرقمي، وهذا لن يقبل طواعية بل سوف تنشئ عبره تناحرات وجدلاً يؤدي إلى كسر عظام أو ما شابه ذلك، حتى تستطيع فرض ذلك، وهي الوحيدة القادرة على فرضه.

لذلك تناسبها الفوضى العارمة في العالم، ويناسبها نشوب نزاعات مسلحة دولية تؤدي إلى إضعاف البنى التحتية لدول تفكر بهدم السيطرة الأمريكية.

ومع ذلك فإن كتب لها النجاح أو الفشل نبقى ندور في فلك الرأسمالية، وننتقل من الرأسمالية الحالية إلى رأسمالية يتغير فيها شكل الدولار ومن يهيمن عليه ومن يتحكم به من جديد، وتبقى أدوات الرأسمالية، ونظامها الجشع يتحكم بمعيشة البشر وأرزاقهم.

إن البشرية اليوم بحاجة إلى تغيير النظام الرأسمالي الذي أورثها كل هذه الفوضى والشقاء، وتطبيق نظام آخر ينقذها مما هي فيه، ولا يوجد سوى مبدأ الإسلام المنهج الرباني بنظامه الاقتصادي الذي لا ينتمي لهذا النظام الجشع، بل لا يحمل أدواته الحقيرة التي تهدف إلى قهر الشعوب ونهبها والتحكم فيها وبمستقبلها.

إن الإسلام لا يعتمد على عملات سوى الذهب والفضة وما ينوب عنهما، وبذلك تحميه من عمليات التضخم والنصب والاحتيال والمضاربات والقمار وغسيل الأموال والجريمة المنظمة وكل أشكال الاستغلال. ويضمن تمكين كل فرد من إشباع حاجاته الأساسية إشباعا كليا، وتمكينه من إشباع الحاجات الكمالية على أرفع مستوى ■

أبعاد احتجاز الحوثيين سفينة (روابي) الإماراتية

بقلم: الأستاذ عبد الله القاضي – ولاية اليمن

احتجز الحوثيون في اليمن سفينة شحن ترفع علم الإمارات أثناء إبحارها قبالة سواحل مدينة الحديدة. وقد تضاربت الأنباء حول مهمة السفينة والمعدات التي كانت على متنها. ففي تغريدة بموقع تويتر، قال المتحدث باسم الحوثيين، يحيى سريع، إن السفينة كانت تحمل "معدات عسكرية" و"دخلت المياه اليمنية بدون أي ترخيص" وكانت "تمارس أعمالا عدائية"، بينما نقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن العميد تركي المالكي، المتحدث باسم التحالف، قوله إن سفينة الشحن روابي كانت تقوم بمهمة من جزيرة سقطرى إلى ميناء جازان، وتحمل على متنها معدات خاصة بمستشفى ميداني سعودي.

لقد توافقت ردود الأفعال الإقليمية والدولية حول احتجاز الحوثيين للسفينة الإماراتية، فقد اتهم التحالف العربي على لسان المتحدث باسمه العميد تركي المالكي، بممارسة الحوثيين القرصنة وتهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر. كما أدانت الجامعة العربية وبعثة الاتحاد الأوروبي في اليمن، والأمم المتحدة باسم المتحدث الرسمي ستيفان دوجاريك، احتجاز السفينة، ودعوا جميعاً إلى ضرورة احترام الحقوق المتعلقة بالملاحة البحرية وفقاً للقانون الدولي، وطالبوا الحوثيين بالإفراج الفوري عنها. أما الخارجية الأمريكية فقد أدانت احتجاز الحوثيين للسفينة، وقالت إن تصرفات الحوثيين تأتي في وقت يجب فيه خفض التصعيد والعودة إلى محادثات سياسية شاملة. فمع إدانة الخارجية الأمريكية للحوثيين باحتجاز السفينة، إلا أن أمريكا قد تستغل الحادثة لصالحها، وذلك بالتهويل الإعلامي وإظهار القلق والخوف على سلامة خط الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وهذا ما تخاف منه أوروبا. كما أن رد أمريكا لم يكن قوياً بل كان عابراً، ما يدل على رضاها بما قام به الحوثيون، هذا إن لم تكن هي التي أوعزت للحوثيين باحتجاز السفينة.

إن توافق ردود الأفعال الإقليمية والدولية على احتجاز السفينة الإماراتية، لتدل على أن المؤثر فيها الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا، وأن الغاية الجامعة لأمريكا وأوروبا، هي تأمين الملاحة البحرية الدولية لنقل النفط والمواد الخام إلى أوروبا وأمريكا، وإعادة تلك المواد سلعاً إلى منطقة الشرق الأوسط، كبعدٍ اقتصادي. أما البعد السياسي فيتمثل في سيطرة أمريكا على البحر الأحمر تحت مسمى أمن البحر الأحمر والذي تعمل لتحقيقه منذ عهد الرئيس الحمدي، عندما تم عقد مؤتمر تعز العربي بمشاركة عدد من الدول المطلة على البحر الأحمر وبمشاركة الجامعة العربية في مدينة تعز في آذار/مارس من عام ١٩٧٧م مروراً بأعمال القرصنة التي كان يقوم بها قراصنة مدربون ومحترفون من الصومال، ومنذ بدء أعمال القرصنة، لم تختطف ولو سفينة واحدة تابعة لأمريكا أو كيان يهود في البحر الأحمر، في محاولة لتدويل القضية. فأعمال القرصنة في البحر الأحمر تخدم أمريكا، سواء أكانت من الصوماليين سابقاً أم من الحوثيين الآن ولا تخدم أوروبا بأي حالٍ من الأحوال، فأوروبا ضد القرصنة منذ العام ٢٠٠٨م.

أما بالنسبة لليمن خصوصاً، وفي عهد الهالك علي صالح، فقد حذّر تقرير صادر عن الكونجرس الأمريكي من تجاهل صناع القرار الأمريكيين، خطورة عدم الاستقرار في اليمن على المصالح الأمريكية في المنطقة، بسبب موقع اليمن الاستراتيجي المشرف على مضيق باب المندب، وأن عدم الاستقرار في اليمن يمكن أن يؤثر على ما هو أكبر من المصالح الأمريكية؛ إذ يمكن أن يؤثر على أمن الطاقة العالمي، بسبب موقع اليمن المطل من جانبي مضيق باب المندب، بين البحر الأحمر والمحيط الهندي حسب ما جاء في كتاب "مقاتل من الصحراء" للفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز. ونتيجةً لتحذير الكونجرس عملت أمريكا على تحسين العلاقات العسكرية والأمنية اليمنية الأمريكية في أواخر التسعينات، وكان ذلك بعد حادثة المدمرة كول في مرفأ عدن، فتصاعد التعاون الأمني بعدها، وزاد التنسيق والتدريب على مكافحة الإرهاب، فوصل التعاون ذروته في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢، في العملية المشتركة لاغتيال أبي علي الحارثي، قائد تنظيم القاعدة في اليمن.

وفي ٢٧ تموز/يوليو ٢٠٠٩م صرح قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال ديفيد بيتريوس، الذي كان باليمن بعد لقائه علي صالح آنذاك، أن الجانبين ناقشا وبحثا التعاون العسكري، بما في ذلك التدريبات المشتركة وإجراءات مكافحة الإرهاب؛ فضلاً عن تنفيذ وتفعيل الأمن التعاوني في اليمن والمنطقة ككل. ثم تأتي آخر محاولة لأمريكا حالياً في قضية أمن البحر الأحمر، المؤتمر الذي عقد في الرياض في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩م برعاية سلمان بن عبد العزيز ولكنها لم تصل إلى بغيتها، فها هي قد تستخدم اختطاف الحوثيين للسفينة بإظهارهم كقوة إقليمية تهدد الملاحة البحرية الدولية، والذي يستلزم إما السيطرة على البحر الأحمر بمفردها وتصبح المتحكمة الوحيدة فيه، وإما تشكيل قوة إقليمية ودولية لأمن البحر الأحمر تحت قيادتها وعلى عين بصيرة منها ويكون الدور الفاعل لها في حالة عدم قدرتها على السيطرة المتفردة لها. فهل تعي قيادة الحركة الحوثية وأتباعها ما يراد استخدامهم فيه؟! كيف ذلك وهم يستخدمون شعار الموت لأمريكا بينما هم في حقيقة الأمر يقدمون أنهاراً من الدماء لتحقيق مصالح وأطماع أمريكا براً وبحراً، بنفس ما يقدمه عبد ربه منصور هادي ومن معه لبريطانيا؟!

إن الواجب الذي تفرضه عليكم عقيدتكم يا أهل اليمن، هو خلع حكامكم الذين يقدمون دماءكم قرابين لخدمة أعدائكم، والعمل الجاد لتحكيم شرع ربكم فيما بينكم، من خلال العمل على التغيير الجذري لمفاهيمكم على أساس دينكم، والذي لن يطبق فيما بينكم إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي يعمل لها في الأمة ليل نهار حزب التحرير، فإلى خير الدنيا والآخرة ندعوكم فأنتم أهل لهذا الخير العظيم ■

شروط كيان يهود أوامر وسلطة التنسيق الأمني خادم مطيع له!

أعلن وزير حرب كيان يهود بيني غانتس، أن بلاده لن تدفع نحو تسويات سياسية مع السلطة الفلسطينية، لكنها "ستحافظ على مصالحها الأمنية" من خلال العلاقات مع رام الله، واشترط غانتس على السلطة لتعزيز التعاون، وقف المدفوعات لعائلات الشهداء والأسرى، ووقف أي حراك تجاه الجنائية الدولية ضد دولة الاحتلال. في هذا الصدد قال تعليق صحفي نشره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين على موقعه: لا يترك قادة كيان يهود فرصة ولا مناسبة لفضح سلطة التنسيق الأمني والتذكير بدورها الوظيفي على أرض فلسطين المباركة، المتمثل بحراسة وحماية كيان يهود وقطعان مستوطنيه ومنع وصد أي تهديد أو أذى قد يلحق بهم. فحقيقة تلك السلطة باتت مكشوفة ومفضوحة، ولم تعد قادرة على خداع أهل فلسطين الذين باتوا يدركون تماماً الدور الذي تلعبه كجدار من أكياس الرمل لحماية كيان يهود. فحري بأهل فلسطين وكل المخلصين أن يرفعوا الصوت في وجه هذه السلطة وممارساتها الخيانية، حتى ترفع يدها الآثمة عن قضية فلسطين، وعلى الأمة أن تبادر إلى إيقاف هذا العبث بإحدى أهم وأعظم قضية من قضايا المسلمين، والعمل الجاد على تحرير فلسطين والقضاء على كيان يهود الذي ينفث سمومه في عموم بلاد المسلمين عبر أنظمة التطبيع والتفريط.

حكام باكستان يمشون مع مسيرة التحالف والتطبيع مع يهود

مع إرسال حكام باكستان إلى كيان يهود قوات البحرية الباكستانية للقيام بتدريبات عسكرية مشتركة، تحت راية التدريبات البحرية الدولية، والتي تنتهي في ١٧ من شباط/فبراير الجاري. قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان إنّ حكام باكستان يمشون مع مسيرة التحالف والتطبيع مع من احتل بلاد المسلمين، وبدلاً من اتخاذ خطوات جدية للقضاء على احتلال يهود، يقوم حكام باكستان بتعريف العدو بأسلحتنا وقدراتنا وتكتيكاتنا العسكرية، وخاطب البيان المسلمين في باكستان: لقد أوجب الإسلام علينا الرد العسكري على احتلال أي أرض إسلامية، فكيف إذا كانت تلك الأرض مباركة وهي أرض إسراء ومعراج رسول الله ﷺ؟! وأضاف البيان: إنّ المسجد الأقصى ينتظر جنود صلاح الدين، متسائلا: ألم يحن الوقت لأن نقيم الخلافة على منهاج النبوة ليحصل ضباطنا العسكريون على مثل هذا الشرف اليوم؟! إنّ المسجد الأقصى ينتظر الخليفة عبد الحميد الثاني. ألم يحن الوقت لأن نقيم الخلافة على منهاج النبوة، حتى نستعيد مقدساتنا المغصوبة اليوم؟!

تتمة: هدم الخلافة مأساة عظيمة حلت بالأمة الإسلامية

يوجد الوعي السياسي لدى المسلمين، فلا ينظروا للأحداث إلا من زاوية الأفكار الإسلامية المنبثقة من العقيدة الإسلامية.

وكل ذلك لا بد له من قيادة سياسية واعية مخلصة، لأن الناس لا تسير بلا سراة، وإلا تهيم على وجهها لا تدري إلى أية وجهة تتجه ولا وراء من تسير. فيقودها الأشرار والجهال كما هو حاصل الآن. وهنا يأتي الدور على شباب الحزب حملة الدعوة للخلافة أن يثبتوا أنفسهم ويثبتوا لأمتهم أن قيادتهم هي القيادة السياسية الواعية المخلصة رغم ضعف إمكانياتهم وقلة حيلتهم مقابل القوى المضادة التي جمعت قضها وقضيضها وكافة إمكانياتها وحيلها ومكرها لتحاربهم وتحارب فكرتهم وقيادتهم، وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال، إلا أن شباب الحزب واثقون بنصر الله لهم وأنه لا يخلف وعده وأنه عزيز ذو انتقام.

إن إعادة الثقة لدى الأمة بإسلامها بأنه يحل كافة القضايا والمسائل، وأن الله ناصرها إذا تمسكت بدينها وعملت على تطبيقه وإيجاد الثقة في القيادة السياسية الواعية المخلصة التي تدعو للخلافة من أهم الأمور. فالثقة هي الحافز القوي لدى الإنسان للعمل والانقياد، فإذا لم يثق بنفسه وبفكره وبقيادته وبربه فلا يمكن أن يعمل، فإنه يصاب بالإحباط، وينتهي به الأمر إلى اليأس والقعود والاستسلام لما يمليه عليه العدو والخضوع للأمر الواقع. إذ يعمد الكافر المستعمر بوسائله المختلفة على زعزعة هذه الثقة حتى تحصل هذه النتيجة فلا يقوم المسلم بالعمل على دحره والتخلص من ربقة استعماره وهيمنته.

إننا نقول لكم أيها المسلمون: إن دينكم هو الحق وفيه من الحلول والأفكار ما لا يوجد في أي دين ولا مبدأ آخر، وكل هذه الأفكار والحلول قد فصلها حزبكم الذي يدعو للخلافة فهو منكم ويعمل لكم ولدينكم، ولا يجوز لكم القعود عن نصرته فهو قيادتكم السياسية المخلصة الواعية حقا. وتاريخكم الذي يعمل الغرب على تسويد صفحاته لتاريخ مشرق، كانت لديكم خلافة سادت ١٣ قرنا ونيفا، كنتم أعزاء سادة العالم، كنتم سعداء آمنين في دياركم، آكلين رزقكم من أرضكم، أصحاء في أبدانكم، تفتحون الأمصار وتنشرون الهدى وتنصفون المظلوم وتعينون المكلوم. فانظروا ماذا حل بكم بعد هدم الخلافة حيث مزقتم شر ممزق واستبيحت دياركم وأعراضكم وأموالكم، فكل الأمم تكالبت عليكم كما تكالبت الأكلة على قصعتها. فانفضوا عنكم الوهن فأنتم أقوياء ولكنكم وضعتم في أقفاص الوهم لتشعروا أنكم ضعفاء، فمنعتم من التفكير والعمل كالأسد الذي وضع في القفص. وعدوكم يخافكم أن تكسروا هذا القفص وتنقضوا عليه، فيعمل على تخديركم وضعضعة الثقة لديكم وزاد أن نصّب عليكم جلادين حكاما يأتمرون بأمره، فثقوا بأنفسكم وبدينكم وبوعد ربكم. ألا يكفي أن ربكم مدحكم وزكاكم بقوله ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، وأنه ناصركم إن نصرتموه ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: البعثات الأمريكية ووفود يهود خزان الشرور في المنطقة

وفي الأصل ابتداء أن هذه المصطلحات ليست من أدنى أجنداتها وأولوياتها، إنما تأتي لتعزيز نفوذها واستنصار عملائها وتثبيتهم وتقوية صفهم وجانبهم، وبهذا الصدد جاء هذا الوفد الرفيع من أمريكا لتركيز وتثبيت عملائها في الحكومة الانقتالية من الجنرالات وبعض السياسيين بعد أن ضعف أداؤهم في عدم تمكنهم من إخماد صوت الشارع، الذي هو آخر ما تبقى من كرت ضغط للطرف الثاني للصراع من عملاء أوروبا في حراك ديسمبر والوصول إلى توافق سياسي مشترك. وأما التصريحات والتنديدات بتجريم القتل واستخدام القوة والقمع المفرط تجاه التظاهر السلمي ما هو إلا مداهنة واستمالة لبعض المدنيين حتى يُوهم الناس والكيان الثوري خاصة بحيادية موقف أمريكا من هذا الصراع.

ومن جانب آخر مواصلة تنفيذ سير وتسريع خطوات تطبيع العلاقات مع كيان يهود الذي تمت هندسته سابقا منذ اتفاقية أبراهام التي عُقدت بتل أبيب بين رئيس مجلس السيادة البرهان ورئيس وزراء يهود السابق نتنياهو في عنتيبي، بجانب بعض التعزيزات الأمنية التي تثّير مخاوف تل أبيب في المنطقة من جانب تداعيات إيران والحوثي بإنشاء قاعدة عسكرية في البحر الأحمر.

ومن هذا المنطلق والدور الذي يجب على المسلمين من أهل السودان معرفته والقيام به الآتي:

١- إن الصراع في السودان هو صراع دولي بين أمريكا وبريطانيا، وإن السبب الرئيسي لهذه الأزمة هو وجود هذه الدول وسفاراتها في البلاد، فبالتالي يجب الوقوف سداً منيعاً ضد التدخلات الأجنبية السافرة في الشأن الداخلي وقضايا الأمة المصيرية.

٢- إن ما تتم صياغته ورسمه من اتفاقيات على أساس عقيدة الحل الوسط المبنية على التنازلات ما هي إلا مؤامرات ومخططات لتأزيم الأزمات وتعقيد للمعقد من الصراع ورش البنزين على النار، وإن أساس الحلول لهذه الصراعات يجب أن ينبثق من عقيدة الإسلام.

٣- إن الأزمة الحقيقية في بلادنا التي هي سبب جميع كوارثنا ناتجة عن تطبيق المبدأ الرأسمالي، فلا يمكن إعادة تدوير الحلول نفسها من هذا المبدأ، فإن الذي يجب علينا القيام به هو تقويض هذا النظام الفاشل واستبدال نظام الإسلام به.

٤- إن التطبيع مع كيان يهود حرام شرعا وخيانة لله ورسوله وللأمة الإسلامية، ويجب معاقبة مرتكبيه أشد العقاب.

أيها المسلمون المخلصون من أبناء السودان: إن الحل والمخرج الوحيد لجميع أزماتنا وكوارثنا في السودان والبلاد الإسلامية خاصة والعالم بصفة عامة لا يكون إلا بقيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والتي إقامتها هي فرض على جميع المسلمين ■

الموت البطيء يغزو محافظات اليمن الجنوبية وحكومة عدن لا تأبه لذلك

مع تدهور الوضع الاقتصادي وتراجع العملة المحلية وغلاء المعيشة، تساءل بيان صحفي أصدره السبت، ٢٩ كانون الثاني/يناير المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن: ما الذي ينتظره الشعب من حكومة تعيش خارج البلاد تتنعم بالثروات سواءً من كانوا في الرياض أو القاهرة أو تركيا، وأهل اليمن يعانون ضنك العيش والعوز والحاجة؟! وأضاف البيان: لقد وصل الحال بأهل اليمن نتيجة الصراع الدولي عليه في شماله وجنوبه إلى الموت البطيء دون صراخ أو عويل؛ يموتون بهدوء من جور ما وصلوا إليه من أوضاع كارثية لا ترحم. فانقطاع المرتبات، وانهيار العملة، وغياب الدور الرعوي من حكومتي صنعاء وعدن، زادت من معاناة الناس! ولم يسلم جانب من جوانب الحياة إلا وأصابه الخلل وحل فيه البوار، بعد غياب حكم الله وزوال سلطان الإسلام من ديار المسلمين، وتفرد المبادئ الوضعية بقيادة العالم. لذلك وجب العمل لجعل النظام الذي يحفظ للبشر حقوقهم وجهودهم، ولا يجعل ثرواتهم تنتقل لأيدي غيرهم إلا بحقها، ولن يطبق ذلك النظام إلا في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

الحكومة الدنماركية تخفي كراهيتها للإسلام بخطة عمل مقترحة ضد العنصرية

أعلنت الحكومة الدنماركية، أنها توصلت إلى خطة عمل ضد العنصرية وكره الأجانب، وفي هذا الصدد، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الدنمارك: قبل الابتهاج بهذا الاتفاق السياسي - كما فعلت العديد من الأطراف بسذاجة، نطرح سؤالاً أساسياً وحاسماً للغاية: ما هو سبب انتشار كره الأجانب وكراهية المسلمين في المجتمع، أو بالأحرى، من هو السبب في ذلك؟ وأضاف البيان: لا يخفى على أحد أن الجالية المسلمة كانت هدفاً للكراهية على مدى العقدين الماضيين من جهة السياسيين الدنماركيين ووسائل الإعلام المعروفة. ولقد أصبح الخط المتشدد ضد المهاجرين واللاجئين وخاصة المسلمين مساراً سياسياً راسخاً على الرغم من تغيير الأغلبية البرلمانية والحكومات. وأردف البيان: عندما تكون الحكومة الدنماركية مذنبة بتشجيع العنصرية والتمييز ضد المسلمين، وهو أساس سياساتهم، فإن خطة العمل هذه التي تضعها الحكومة ليست أكثر من تستر ومحاولة منها للهروب من مسؤوليتها. وتريد تبرئة نفسها وهي تحرض على التعصب ضد المسلمين.. لذلك تفتقر هذه المبادرة إلى أدنى درجة من المصداقية. وتتحمل الحكومة الدنماركية اللوم على الكراهية ضد المسلمين وكذلك التمييز الممنهج في المجتمع. وخطة العمل هذه ليست أكثر من ستار دخان سياسي، واستهزاء بذكاء المسلمين وأي شخص قلق حقاً بشأن تطور المجتمع نحو مزيد من الاستقطاب وعدم التسامح.

أمريكا تتجاوز المدنيين في السودان وتتقدم خطوة لتمكين العسكر

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم (أبو إبراهيم) – ولاية السودان

نشطت الدبلوماسية الأمريكية في السودان في ظل الحكومة الانتقالية الهزيلة، لتصطاد في الأجواء المتأزمة وتتقدم خطوة أو خطوات في سبيل إحكام نفوذها في السودان عبر العسكر، فعقب استقالة رئيس الوزراء حمدوك، ابتعثت أمريكا مبعوثها للقرن الأفريقي ساترفيلد، ومساعدة وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الأفريقية مولي في، التي قدمت تقريراً عن زيارتها الثانية في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢م، أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي في الأول من شباط/فبراير ٢٠٢٢م، عن الحال في السودان، ومما جاء في بيانها: "بعد ٣٠ عاماً من ديكتاتورية إسلامية وعسكرية ونزاعات داخلية متكررة... ونظام سياسي ممزق يتبع تدخلا عسكريا موجها نحو التقسيم".

نقول لمولي إن الدكتاتورية التي حكمت السودان ٣٠ عاماً كانت بدعم أمريكي مكشوف لكل ذي بصر وبصيرة، فأمريكا هي التي قامت بانقلاب ١٩٨٩م عبر عميلها عمر البشير، وهي التي أوعزت له أن يتخذ من المعارضة آنذاك حاضنته السياسية ريثما يتمكن الجيش من الانقضاض عليها، وكانت الإدارة الأمريكية على دراية تامة بأن تلك المعارضة هي علمانية التوجه، وأن قادتها هم خريجو المدارس السياسية للغرب العلماني، ولا علاقة لهم بالإسلام، فأمريكا سمحت لتلك الحاضنة بالبقاء عشر سنوات داعمة للجيش ثم أقصي زعيم الحاضنة السياسية حسن الترابي عام ١٩٩٩م، فانفرد الجيش بالحكم بعد التمكين. ثم إن مولي تدعي في بيانها استنكار النزاعات الداخلية المتكررة في السودان، وتغض الطرف عن الدعم الأمريكي القوي للحركات المسلحة، فهي التي رعت الحركة الشعبية لتحرير السودان، ففصلت بها الجنوب، وأقامت دولة ذات صبغة نصرانية فيه، والآن هي تضغط على العملاء، وتمكنهم من قيادة السودان نحو تفتيته إلى دويلات منهوكة لا تقوى على البقاء إلا تحت سيطرتها.

وتماهيا مع استراتيجية الحرب على الإسلام في أدق تشريعاته قالت مولي: "رحبنا بالتقدم الذي أحرزته الحكومة الانتقالية لناحية إلغاء التشريعات القمعية...". فالحكومة الانتقالية شرعت بالفعل في إلغاء القوانين المتعلقة بالإسلام، بدءاً من القانون الجنائي، فبحسب موقع الجزيرة نت في ٢٠١٩/١١/٢٩: "قال وزير العدل نصر الدين عبد الباري إن السودان ألغى قانون النظام العام الذي كان مستخدما إبان حكم الرئيس السابق عمر البشير لفرض الآداب العامة...". وهو ما رحبت به كذلك منظمة العفو الدولية؛ إحدى أدوات الغرب في الحرب على الإسلام، فقد أوردت المنظمة في موقعها في اليوم نفسه ترحيبها، فقال سيف ماغانغو، نائب مدير برنامج شرق أفريقيا والقرن الأفريقي والبحيرات العظمى في المنظمة: "هذه خطوة إيجابية كبرى بالنسبة لحقوق المرأة في السودان. فقد تأخر إلغاء قوانين النظام العام كثيراً"، وأضاف: "يجب على الحكومة الانتقالية الآن ضمان الإلغاء التام لقوانين النظام العام القمعية. وهذا يشمل إلغاء المواد التي تفرض قانون لباس المرأة... وحل شرطة النظام العام، والمحاكم المخصصة، والغاء عقوبة الجلد... والمواد التي تنظم استهلاك الكحول وتداوله، والمواد التي تنظم ما يسمى "بالأخلاق"، بما في ذلك ممارسة الجنس بالتراضي...". فكانت هذه المنظمة أكثر وضوحاً في حربها على الإسلام ضمن الاستراتيجية الغربية في مسخ هوية المسلمين.

وتطالب مولي الحكومة الانتقالية: بـ"الشروع في إصلاحات اقتصادية خاصة بالسوق الحرة"، ما يعني استمرار اغتيال اقتصاد السودان بخصخصة أصول الدولة، وتسليم ثروات الأمة لقراصنة الاقتصاد الرأسمالي، فالغرب المستعمر عموماً يضغط ويضغط، ثم يراقب الأوضاع حتى تكتمل عملية مسخ هوية أهل السودان، ومسخها إلى علمانية صارخة تضاهي باريس وواشنطن ولندن في مظهرها العلماني المخالف لأحكام الإسلام، بعد تركيع أهله وحكومته اقتصادياً عبر روشتات مهلكة يمليها صندوق النقد والبنك الدوليان وينفذها العملاء.

إن أمريكا تخطو نحو تجاوز المدنيين لتمكن القوى الأمنية من الإمساك بزمام الأمور في السودان، بيد أنها تخشى استمرار المدنيين في الاحتجاج والتظاهر ما قد يؤدي إلى إضعاف نفوذ الجيش، لذلك ذكرت مولي في بيانها هذه النقطة فقالت: "يطالب أصحاب المصلحة السودانيون بعلاقة جديدة بين العسكريين والمدنيين... وهي علاقة تعيد تحديد دور الجيش وتحجيمه من شريك في حكومة انتقالية إلى مشارك في العملية الانتقالية". فمعنى يعني "انتقال الجيش من شريك إلى مشارك" غير التلاعب بالألفاظ، والتأكيد على أهمية الدور المحلي والإقليمي للعسكر بالنسبة للإدارة الأمريكية؟! وقد أكدت مولي إشراك الجيش في الحكم، فقالت أمام مجلس الشيوخ: "قال لنا أصحاب المصلحة السودانيون عبر الطيف العسكري والسياسي إنهم يسعون إلى طريق للعودة إلى المرحلة الانتقالية... واكتساب دور تشاركي مناسب للأجهزة الأمنية"، فأمريكا يهمها إشراك الجيش في العملية السياسية إن لم يكن هو الفاعل.

إن أمريكا تعترف بالبرهان رئيساً للبلاد، وتعترف بالانقلاب الذي قام به ضد المدنيين، بل وتعتبره تصحيحاً كما يدعي البرهان نفسه، وقد انفردت مولي بالعسكر خلال زيارتها، لتطمئن على سيطرتهم وولائهم لأمريكا، ففي الزيارة الأولى أورد موقع عربي بوست في ٢٠٢١/١١/١٦ "أن مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية مولي في، التقت بقائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان... وأوضح بيان أصدره مجلس السيادة أن مولي أجرت مقابلة مع البرهان، بحضور القائم بالأعمال الأمريكي براين شوكان... واستمعت إلى الرؤية السياسية التي طرحها البرهان حول المسار الديمقراطي..."، وقد أورد الموقع نفسه عن مولي: "أن ما حدث في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر كان نتيجة إخفاقات تخللت الفترة الماضية". وحفاظاً على سمعة الجيش تنصح مولي القيادة العسكرية بالكف عن قتل المتظاهرين حتى لا يُتخذ مطية لإقصاء العسكر عن المشهد السياسي، فبريطانيا التي تنازع أمريكا على النفوذ في السودان عبر المدنيين، تبدع بدهاء في استخدام مثل هذه العمليات، إن لم تقم هي بها، ضد خصومها العسكر، قالت مولي: "أوضحتُ للقادة العسكريين، نحن مستعدون لفرض تكاليف إضافية في حال استمرار نمط العنف الحالي"، وقالت: "يمكننا... الضغط على قادة قطاع الأمن لتغيير السلوك"، وقالت: "لقد أوضحت بالنيابة عن الولايات المتحدة ضرورة أن ينتهي نمط العنف البغيض المستمر ضد المتظاهرين السلميين" وربطت الدعم الأمريكي بوقف العنف فقالت: "لقد أوضحنا أن السبيل الوحيد لاستعادة المساعدات المالية الدولية يعتمد على إنهاء العنف...". فالذي يزعج أمريكا هو تباطؤ إيقاع البرهان في ضبط التظاهرات، بحيث تستمر كفة العسكر هي الراجحة.

وللعلم، فإن قيادة الجيش الأمريكي في أفريقيا ترتكز على محاور رئيسية، منها الحفاظ على العلاقات الاستراتيجية لأمريكا، ووصولها إلى القارة وتأثيرها عليها، وينطبق ذلك على كل ما قد تحتاج إليه أمريكا في المستقبل، وهو ما أكده قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) الجنرال ستيفن ج تاونسند في الكلمة الافتتاحية في إيجاز خاص عبر الإنترنت نشرتها الخارجية الأمريكية في ٣ شباط/فبراير ٢٠٢٢م، حيث قال بكل صفاقة: "إن القادة الأفارقة يعرفون من نحن، ويتفهمون طلبنا، وسيوافقون عليه على الأرجح، إذا اتصلنا وطلبنا بتحليق طائرة في الأجواء هناك بشكل طارئ في حال حصول أزمة أو حالة طارئة. هذا مثال على ما أعنيه".

ثم ختمت مولي كلمتها أمام مجلس الشيوخ بكذبة تاريخية كبيرة فقالت: "يظهر التاريخ السوداني بلا شك أن الدولة الديمقراطية هي الوحيدة القادرة على تحقيق سلام مستدام"، إن مولي تتعمد تجهيل أهل السودان، وتدعي ذاتية هذه الدولة، ألا تعلم مولي أن السودان، وعموم الدويلات الأفريقية قد تسلط عليها عملاء الغرب المستعمر، من العسكر والمدنيين وأشعلوا فيها الحروب، والنزاعات القبلية، والجهوية، والعرقية، فانتشر القتل، واللجوء، والنزوح، وأفقروا البلاد والعباد، وما عادت أفريقيا تجد طريقها للأمن والسلام والاستقرار والنهضة، في ظل هذه الأنظمة العلمانية، سواء أكانت عسكرية أم مدنية، إلا بتغيير حقيقي وجذري على أساس الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريباً إن شاء الله ■

المسجد الأقصى ومشروع التهويد ما هو واجب المسلمين؟! (الحلقة التاسعة)

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

تحدثنا في الحلقة السابقة عن فشل الغرب بشكل عام في جعل كيان يهود جسما مقبولا في المحيط الإسلامي، ونكمل الموضوع عن أعمال اليهود تجاه القدس والمسجد الأقصى المبارك على وجه الخصوص ومحاولاتهم المستمرة لتهويدهما، وعن فشل هذه المحاولات. ولكن قبل ذلك نود التذكير بأكاذيب يهود ومن قبلهم النصارى؛ بخصوص بيت المقدس والمسجد الأقصى فنقول: لقد سبقت محاولات يهود في أكاذيبهم وادعاءاتهم تجاه المسجد الأقصى ومدينة القدس الأكاذيب التي اختلقها النصارى الصليبيون تجاه الأماكن المقدسة؛ لتوحيد صفوفهم ونقل المعارك إلى خارج أوروبا، وتوحيد الكنيسة الشرقية والغربية. وقد قاد هذه الأكاذيب كبار البابوات والمبشرين في أوروبا أمثال البابا جريجوري السابع، والبابا أوربان الثاني، وبطرس الناسك، وتبع النصارى في هذه الأكاذيب الحركة الصهيونية وليدة الصليبية، ولكن بشعارات أخرى وأكاذيب جديدة؛ من أجل أهداف سياسية رسمتها هذه الحركة مع كبار الساسة في أوروبا.

ومن الشعارات والأكاذيب التي لفقها اليهود وخاصة الحركة الصهيونية تجاه القدس والأماكن الدينية لتشجيع الهجرة إليها:

١- الحركة الصهيونية تبنت هذه التسمية من منطلق ديني يرتبط بجبل صهيون في القدس. وصهيون تسمية توراتية كما يدّعي يهود وهو الاسم المرادف التقليدي لأورشليم القدس، وأرض إسرائيل؛ ويمثل هذا تطلع اليهود إلى استرداد الوطن القومي التاريخي لأرض إسرائيل حسب أكاذيبهم، ويدعي أتباع هذه الحركة أن أي عيش لليهود خارج صهيون؛ هو عيش في المنفى كما ذكر ذلك موشيه هيس في كتابه "روما وأورشليم القدس".

٢- في أول مؤتمر صهيوني في مدينة بازل السويسرية عام ١٨٩٧، حدد اليهود الخطوات العملية لإقامة الكيان الصهيوني؛ استنادا إلى التوراة والتلمود، وبروتوكولات حكماء صهيون. وبلور الصهاينة هذه الأكاذيب في مؤتمرهم فيما يسمى بكتاب "الدولة اليهودية". وقد أبرز دعاة الصهيونية التلمودية دور القدس في هذه المرحلة كاسم ديني لجلب المهاجرين الجدد نحو فلسطين.

٣- لقد عبّر قادة يهود وهم امتداد للحركة الصهيونية، عن ارتباط عودتهم للقدس بالنظرة العقائدية؛ فقد قال أول رئيس وزراء لكيانهم دافيد بن غوريون ١٩٤٨: "لا قيمة لإسرائيل دون القدس.. ولا قيمة للقدس دون الهيكل". وقال موشيه ديان وزير الحرب لكيان يهود في حرب ١٩٦٧، عندما وصل إلى حائط البراق: "لقد عدنا إلى أقدس مواقعنا، ولن نتركه مرة ثانية". أما رئيس الحاخامبين في جيش كيان يهود الجنرال غورين فصلى في باحة الأقصى بعد احتلاله سنة ٦٧، وطالب بإقامة كنيس يهودي فيه، وقال رئيس وزراء كيان يهود ليفي أشكول سنة ٦٧ عند احتلال القدس: "لقد طالت القدس متشوقة إلى عودة اليهود إليها أكثر من ألفي عام قبل احتلال (إسرائيل) للقدس الشرقية في حرب ١٩٦٧".

٤- اتخذ الصهاينة اليهود اصطلاحا دينيا مكذوبا اسمه "أرض الميعاد"، أي الأرض الموعودة من الله لهم. والوعد المزعوم هو وعد التوراة؛ وذلك لتشجيع الهجرة اليهودية، وتشجيع التمسك بأرض فلسطين. ومن أكاذيبهم وافترائهم في هذا الأمر: ما جاء في سفر التكوين حسب زعمهم ".. وقال الرب لأبرام: اترك بلدك - منزل قومك وأبوك - واذهب إلى الأرض التي سأدلّك عليها". وقد ذكرت أكاذيب أرض الميعاد على ألسنة ساسة يهود أيضا، ومن يسمون بالمتطرفين المتدينين منهم. يقول مئير كهانا: "أرضُ الميعاد انتزعها اليهود بالدم والدمع، وهي أرضٌ تقبل الزيادة ولا تقبل التجزئة".

هذه بعض الأكاذيب التي اختلقها زعماء الحركة الصهيونية، وقادة كيان يهود والحاخامات لتشجيع الهجرة إلى بيت المقدس كمقدمة لإقامة كيانهم المسخ. وقد ترافق هذا الأمر مع حملة عالمية ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا لتشجيع اليهود. وترافق كذلك مع حملة ضغوطات على اليهود؛ تعاون وتآمر فيها قادة الحركة الصهيونية مع قادة الغرب في بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وكثير من دول أوروبا الشرقية في المنظومة الاشتراكية. تمثلت أحيانا بأعمال قتل وإرهاب نظمتها الحركة الصهيونية ضد اليهود؛ لإجبارهم على الهجرة. والمسلسل نفسه تشابه في الدول العربية المحيطة بفلسطين. ومن الشهادات على أفعال الحركة الصهيونية هذه ضد اليهود، يقول عوفر كسيف النائب السابق في الكنيست: "إن الحركة الصهيونية ارتكبت جرائم في دول عربية، لتحفيز اليهود على الهجرة منها". وقال أيضا: "تم الكشف في السنوات الأخيرة، عن شهادات حيّة حول تورط الحركة الصهيونية، في ملاحقة اليهود، كي يخرجوا من الدول العربية". ولم يقف الأمر عند حدود الدول العربية، بل إن الحركة الصهيونية تعاونت مع النازية الألمانية؛ من أجل تهجير اليهود. وفي ذلك يقول حاييم لنداو أحد قادة عصابة الهاغاناه، وعضو الكنيست في ندوة عقدت عام ١٩٦٦ في تل أبيب: "إن الوكالة اليهودية كانت تعلم بالإبادة الجماعية، والحقيقة أن قادة الوكالة لم يصمتوا فقط، بل إنهم أسكتوا الآخرين الذين عملوا بذلك".

لقد تحققت أهداف الحركة الصهيونية الأولى في جلب اليهود من الشتات كما يدعون، وجاءت المرحلة الثانية في تحقيق أهدافها والمتمثلة في تفريغ البلاد من أهلها، والسيطرة على مدينة القدس وتهويدها، وقد تمثلت أعمال اليهود تجاه ذلك في أمور كثيرة، وتهويد القدس هو مقدمة لتهويد المسجد الأقصى المبارك وبناء الهيكل المزعوم كما يدعي حاخامات يهود وأعضاء الحركة الصهيونية.

إن أعمال يهود في تهويد مدينة القدس، وإخفاء معالمها الإسلامية قد بدأت بالفعل منذ سنة ٤٨ وتفاقمت منذ احتلالها بالكامل سنة ٦٧. وتمثل ذلك في خطوات عملية كثيرة ومتعددة ومتجددة؛ منها:

١- طمس الاسم القديم في النواحي الإدارية اليهودية، وفي وسائل الإعلام كافة، واستخدام الاسم المحرف (أورشليم)؛ وهو تحريف للاسم الكنعاني القديم أور سالم، أي مدينة السلام. والاسم الأصلي في الكتب والمؤلفات الإسلامية وفي تقسيم المناطق في كافة العصور الإسلامية هو القدس أو بيت المقدس. ولم يقف الأمر عند حد التسمية العامة، بل قاموا أيضا بطمس الكثير من الأسماء وتحريفها عن الاسم الأصلي، واستبدال أسماء يهودية بها؛ تاريخية أو دينية.

٢- التهويد المكاني للأرض وللمسكن والعقارات داخل القدس وفي محيطها. فقد تم تهويد آلاف الدونمات من أرض القدس التي احتلت سنة ٤٨، وتم ضمها لكيان يهود؛ وهي عبارة عن الأرض المحيطة بالمدينة خاصة من الجهة الغربية. وتمت أيضا السيطرة على كثير من العقارات والمدارس الإسلامية والنصرانية وتحويلها إلى مساكن ومعابد لليهود.

٣- التهويد السكاني: حيث أعلنوا عن ضم المدينة فقرر الكنيست ضم القدس في ١٩٦٧/٦/٢٧ أي بعد احتلالها ببضعة أيام. وبموجب الأمر رقم ٢٠٦٤، ألحق شرقي القدس بكيان يهود سياسيا وإداريا. ونص القرار هو: (القدس الموحدة - الغربية والشرقية - عاصمة إسرائيل)، وفي سنة ١٩٨٠ أصدر الكنيست قرارا آخر يعلن فيه أن القدس هي العاصمة الموحدة لكيانهم! وبعد هذه القرارات مارس اليهود كل أشكال الضغط لتهجير المسلمين من المدينة وضواحيها، وصاروا يشجعون الهجرة اليهودية إلى داخلها، ويعطون الساكن فيها امتيازات خاصة.

٤- المضايقات وعمليات الهدم المنظم والمستمر، وعدم السماح بالبنيان داخل المدينة للمسلمين. إضافة لذلك صاروا يمارسون ضغوطا من أجل تهجير أحياء بكاملها. أمّا داخل المدينة القديمة التاريخية فإن يهود يمنعون حتى عمليات الترميم للمباني ولا يسمحون إطلاقا بالبناء الجديد.

هذا ما يتعلق بموضوع التهويد لمدينة القدس بشكل عام؛ أما ما يتعلق بمحاولات تهويد المسجد الأقصى فسوف نتحدث عنه في الحلقة القادمة بإذن الله. يتبع... ■

التحالف مع أمريكا جريمة في حق الإسلام والمسلمين

قال الرئيس الأمريكي جو بايدن إن واشنطن تعتزم تصنيف دولة قطر كـ"حليف رئيسي من خارج حلف الناتو"، وهو ما يسمح بعلاقات عسكرية وتجارية أوسع بين البلدين. وفي تعليق كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير المهندس أسامة الثويني، قال فيه: قبل نحو ١٩ سنة أعلنت أمريكا تصنيف الكويت كحليف رئيسي من خارج حلف الناتو. حينها صدع حزب التحرير في الكويت بكلمة حق، جاء فيها "لقد حرّم الله أن يكون للكافرين على المسلمين سلطان، بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، وأضاف الثويني: إن المسلم كيّسٌ فَطِن، فلا يجوز أن يخادعه الكافر بأكاذيبه، إن هيمنة الولايات المتحدة على البلد لمنكرٌ عظيم، ومشاركة الكافر - ولو بصورة غير مباشرة - قَتْلُ المسلمين وتشريدهم وترويعهم منكرٌ عظيم. وقد أوجب سبحانه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيجب رفض التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية وهذا واجبٌ في عنق كل مسلم، وهذا لا يتحقق إلا بإقامة الخلافة الراشدة وتوحيد جميع بلاد المسلمين تحت راية خليفةٍ واحدٍ، وطرد الكفار الأمريكان وغيرهم من بلاد المسلمين.